حدّ العراق

في الخرائط الاسلامية القديمة واشتقاقه اللغوي

دراسة تبيّن ان حدود العراق في الزمن القديم والقرون الاسلامية الاولى هي (بابل) وان افضل منطقة في بابل هي الكوفة (النجف)

■ العلامة السيد سامي البدري

قبل البدء في هذا البحث لابد من الاشارة الى ان العراق له نوعان من الحدود الاولى سياسية وهي التي نعاصرها واصلها منذ الفتح الاسلامي ويعرف العراق فيها بسواد العراق يبدأ من البصرة جنوبا وينتهي بالموصل شمالا. وبحثها ليست في اهتمامنا ، الثانية الحدود التاريخية وهي موضوع بحثنا ، والحقيقة الثابتة في هذا الموضوع ان (العراق القديم) هو (بابل) ، أي ما يسمى بـ (السهل الرسوبي) او (دلتا النهرين) ، من سامراء الى مصب النهرين في الخليج الفارسي .

وكان لفظ (العراق) الى منتصف القرن السادس الهجري تقريبا ينصرف الى الكوفة وقد تضم اليه البصرة فيقال (العراقان) ، فقد جاء في كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي (ت)– (ج١/ ص١٣٢) قال في معرض حديث عن مناخ الموصل «أما الهواء والرسوم فمقاربة للشام مشابهة للعراق» . وقال في ص ١٢٥ في معرض بيان مدنه قال : «إقليم العراق ... به البصرة ... و بغداد .. و الكوفة ... و سامرّا».

ولعل اول من ادرج الموصل ضمن العراق هو القزويني ت٦٨٢هـ في كتابه «آثار البلاد وأخبار العباد» (ج ١ / ص ١٧١) قال : «العراق : ناحية مشهورة ، وهي من الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً» .

اشتقاق اسم العراق

ذكر الحموي اكثر الآراء في اشتقاق العراق ، واهمها ما ذكره الخليل في كتابه العين قال : (والعراق : شاطئ البحر ، وسمي العراق عراقا لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله) .

وهذا التحديد يشير الى السهل الرسوبي بين النهرين والدلتا من خط سامراء الى البصرة قبل الطوفان ، اما بعد الطوفان فان اول شاطئ ظهر في هذا السهل الرسوبي هو شاطئ الفرات الذي يقع بين الفرات في مجراه الثالث بعد الطوفان ومجراه الاول قبل مليون سنة .

ثم ان احدث الآراء في اشتقاق لفظة (العراق) هو انها مشتقة من المدينة السومرية (اوروك) وقد كان خامس ملوكها جلجامش وهي ارك (אֶרֶךְ) التوراتية ، ولفظة اوروك (Uruk) اكدية ويقابلها بالسومرية (اونوك) (Unu) (Unug) رقم علامتها في معجم لابات المسماري ـ ١٩٥، ولم يذكروا لها معنى . والعرب يسمونها الوركاء . وهذه المدينة سومرية و بابلية على الجانب الايسر من نهر الفرات ، تبعد عن مدينة اور ٥٥كم (٣٥ميل) وتقع حوالي ٣٠ كم شرق السماوة . تعتبر مدينة الوركاء إحدى أوائل المراكز الحضارية في العالم ظهرت بعد الطوفان اي قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد وكانت تلعب دورا رئيسيا في العالم في الفترة (٢٩٠٠ قبل الميلاد) ويقال ان طول محيطها كان يقدر بحوالي ٦ كم فهي اكبر مدينة في العالم آنذاك وظهرت في هذه المدينة ايضا ملحمة كلكامش . ويقال ان الكتابة المسمارية قد ظهرت فيها وكانت عبارة عن صور بسيطة للأشياء علي ألواح طينية وكانت تشوى بالنار . وايضا اول ما ظهرت فيها الزقورات العراقية ، كما كان معبودها الرئيسي (آنو) (Anu) ومعناه رب السماء .

ونحن نرى ان اصل تسميتها العربية الوركاء له اصل اكدي هو (waraqu) (وراقوا) او (اراقوا) بمعنى يصبح اخضرا، وايضا هناك (وركاتو) (warkatu) وتعني الجانب الخلفي من البلاد .

و يبقى رأي الخليل هو الاصل فاننا نجد في الاكدية لفظة أَراكو (arāku) وتكتب ايضا أُراكو (urāku) ، و اركو (arku) وتعني : الممتد في الطول او الزمن ، ولعله من الزمن فهو من العراقة في الزمن باعتباره اقدم بلد حضاري نشأ في الدنيا ، او باعتباره الشاطئ الطويل ، واقدم شاطئ طويل ظهر بعد الطوفان هو شاطئ الفرات الاوسط الذي امتد الى الفرات الاسفل والى الفرات الاعلى ، هذا الفرات الاوسط الذي رست عليه سفينة نوح وانطلقت الحياة الحضارية الالهية عليه ومنه انتشرت في بقية المدن التي ظهرت تدريجيا بعد انسحاب مياه الطوفان في السهل الرسوبي .

ومن الطريف ان لفظة أَراكو (arāku) تكتب بالعلامات المسمارية التي تقرأ (جِد) . (GÍD) ، والجِد في اللغة هي الشاطئ ايضا . قال في لسان العرب وجِدَّةُ النهر وجُدَّتُه : ما قرب منه من الأَرض ، وقيل : جِدَّتُه وجُدَّتُه وجُدُّه وجَدُّه ضَفَّته وشاطئه ؛ الأَخيرتان عن ابن الأَعرابي .

قال الأَصمعي : (كنا عند جُدُّه النهر ، بالهاء ، وأَصله نبطيٌّ أَعجمي (كُدٌّ) فأعربت) ؛ وقال أَبو عمرو : كنا عند أَمير فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ : كنا عند جُدِّ النهر ، فقلت : جُدَّةُ النهر ، فما زلت أَعرفهما فيه . والجُدُّ والجُدَّةُ : ساحل البحر بمكة .

اقول : وقول الاصمعي اصله (كُد) فاعربت قول في محله ولكن اصله سومري . وهي من الالفاظ السومرية الاصيلة ويقابلها بالاكدية هو (اراكو) كما بينا .

وخلاصة الكلام في اشتقاق لفظة (العراق) :

انه من (اراكو) (arāku) (arku) الاكدية التي تعني الشاطئ ، ويقابله ال(جِد) (GÍD) بالسومرية التي تعني كذلك ، ومن (جِد) هذه التي اوردها اصحاب المعاجم العربية تحت مادة (جدد) اشتقت في راينا الـ (جودي) التي وردت في القرآن كما في قوله تعالى (واستوت على الجودي) أي استوت على الشاطئ .

وقد قال الامام الصادق عليه السلام ان النهر الذي رست على شاطئه السفينة هو (فرات الكوفة) وكان هذا الشاطئ مرتفعا كأنه جبل لمن يراه من بعيد . وفي الوقت نفسه وردت لفظة (جادوا) (gādu) اسما لفرات الكوفة في العهد البابلي الحديث فهو المنزل المبارك الذي دعا به نوح ان ينزله الله تعالى عليه ، ويكون هذا الشاطئ اقدم ارض ظهرت بعد الطوفان انطلقت منها الحياة الانسانية الكريمة بقيادة النبي نوح عليه السلام .

ومعنى ذلك ان الـ (عراق) بعد الطوفان هو الاسم الاكدي للضفة الاولى والشاطئ الاول الذي برز بعد الطوفان وال(جودي) هو الاسم السومري وهو الاسم الاقدم لهذه الضفة والشاطئ الاول الذي انطلقت منه الحياة ، وكان هذا الشاطئ مرتفعا وقد ورد اسمه بصيغة (نجفو ـ نگوفو) (nagupu) وسمي ايضا بـ(تلمون) (وكور بالا) في ملحمة جلجامش بالاكدية هو الـ(نجف) (nugapu) .

ومن المفيد جدا ان نستذكر قول ياقوت حول حد العراق قال: « **والعراق هي بابل فقط** وأما حده (أي العراق) فاختلف فيه ، قال بعضهم : العراق هو السواد» ...

ثم قال : « كما تقدم، والعراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجا وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الألوان ، وهم الذين أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ، ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم ونتن ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال ، قالوا : وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا

جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارة الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هوائها تلون هواء مصر ، وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيبا من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك عدن أبين ، قال الله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ، وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير ، فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد ، وإقليم بابل موضع اليتيمة من العقد وواسطة القلادة ومكان اللبة من المرأة الحسناء والمحة من البيضة ، والنقطة من البركار ، قال عبيد الله الفقير إلى رحمته (اي ياقوت نفسه) : وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على **ان المراد بالعراق ارض بابل** » . انتهى كلامه.

اقول :

وقد قال الامام الباقر (عليه السلام) في فضل مسجد الكوفة : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة ... وهي سرة بابل...) الكافي ٤٩٣/٣ .

جاء في نسخة الكافي صُرة وفي نسخ اخرى سُرة وقد ورد في لسان العرب مادة (سَرر) : أَرض سِرٌّ اي كريمةٌ طيبة ، وقيل : هي أَطيب موضع فيه ، وقال الأَصمعي : سَرارُ الأَرض أَوسَطُه وأَكرمُه . ويقال : أَرض سَرَّاءُ أَي طيبة .

اقول : وقد جاء في قاموس بنسلفانيا الالكتروني تحت لفظة (ṣēru) (صيرو):

an – eden [STEPPE] wr. an–eden «the high steppe» اي السهب العالي.

وايضا :

eden [BACK] wr. eden «back، upper side» بمعنى الظهر والجانب العالي.[1]

وكوفان كما قال ابن الكلبي هو جبيل صغير عرفت الكوفة به ، ويريد به جبل النجف .

وقد ورد عن امير المؤمنين (ع) في وصف جبل النجف بانه ظهر الكوفة حيث قال اذا مت فادفنوني في هذا الظهر فانه او طور سينين. وليس من شك ان قول الامام الصادق (ع) ان الكوفة سرة بابل يشير إلى كونها الموضع الذي استقرت عليه سفينة نوح وانطلقت منه الحياة الطاهرة بقيادة نوح وهي قبل ذلك موضع خلقة آدم وهي بعد نوح موضع هجرة ابراهيم وموعد الله مع نبيه موسى (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) مريم/٥٢ وسيأتي تفصيل ذلك في بحث آخر ان شاء الله .

وفيما يلي نماذج من خارطة العراق عند الجغرافيين الاسلاميين في القرون الهجرية الاربعة الاولى كما اوردها المهندس احمد سوسة في كتابه خوارط العراق القديمة من مصادرها.

(١) http://psd.museum.upenn.edu/epsd1/nepsd-frame.html

خارطة رقم ١٢

صورة العراق

للبلخي (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ — ٩٣٤ م)

هو احمد بن سهل البلخي المعروف بابي زيد البلخي المتوفى عام ٣٢٢ (٩٣٤م) ، جغرافي عربي ولد في شامسنيان من اعمال بلخ ، درس الفلسفة هو والكندي وعاش في رعاية ابي علي الجيهاني وزير السامانيين ثم جاب البلاد الاسلامية ودوّن ما وصل اليه من معلومات جغرافية عن العالم في كتاب سماه "صور الاقاليم" وذلك على نحو ما كان عليه هذا العلم عند اليونان . وقد اورد صاحب كتاب الفهرست باسماء ٤٣ مصنفًا له فقدت كلها في عهد متقدم ، امّا الحاج خليفه فلم يصل الى علمه سوى ستة من هذه المصنفات ومن بينها كتاب "صور الاقاليم" وقد ذكره كل من المقدسي ٣٧٥ هـ (٩٨٥م) وحمدالله المتوفى ٧٤٠ هـ (١٣٣٩م) . وقد نسب الى البلخي كتاب "البدء والتاريخ" خطأ منذ القديم ، اي ما قبل القرن الثالث عشر الميلادي ، امّا مؤلفه الحقيقي فهو مطهر بن طاهر المقدسي (طبع من هذا الكتاب خمسة اجزاء ومعها ترجمة الى اللغة الفرنسية بقلم الاستاذ كليمان هوار ، باريس ١٨٩٩/٦-١٩) .

تحقيق الدكتور احمد سوسه

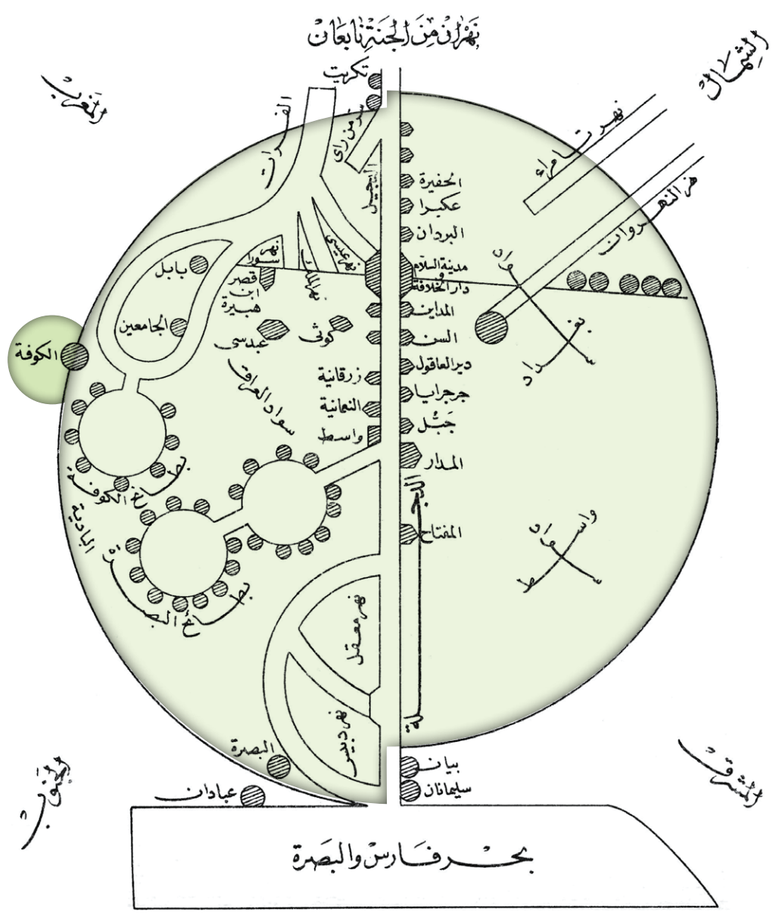

خارطة رقم ١٤

صُورَة الجَزيرة

للبلخي

(المتوفى سنة ٣٢٢ هـ : ٩٣٤م)

تحقيق الدكتور احمد سوسه

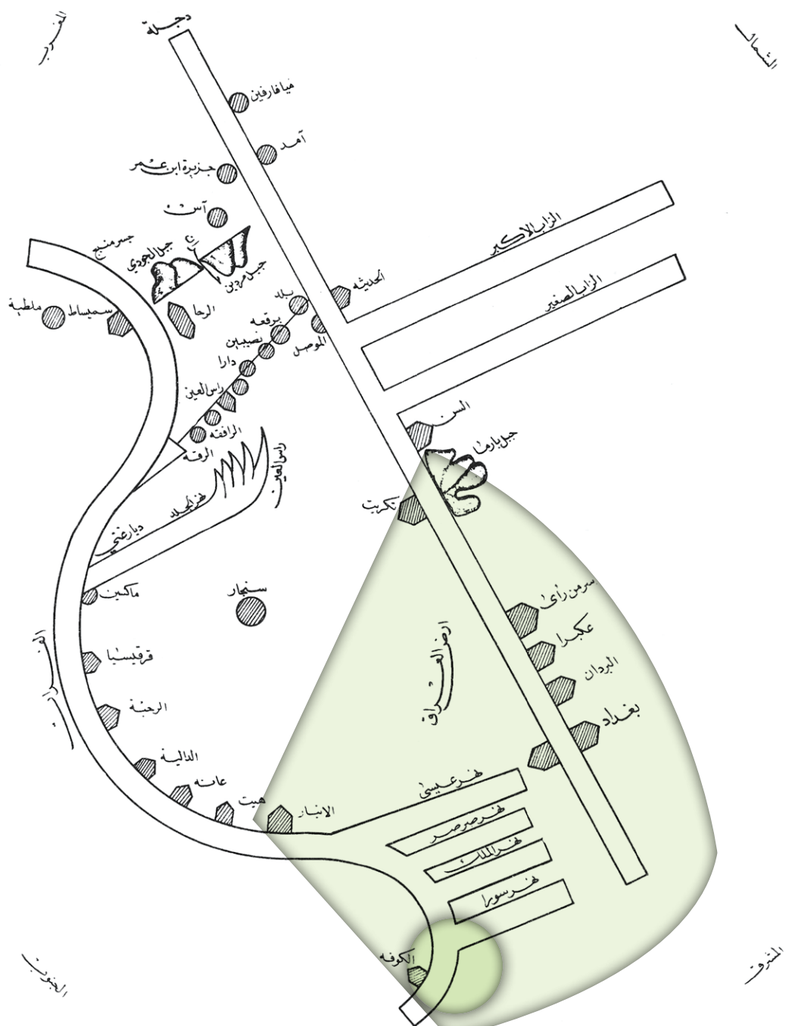

ملحوظة : ان الخارطة الاصلية كانت مقلوبة على الطريقة القديمة ايجازا للشمال فيها في اسفل الخارطة والجنوب في علاها وقد عكسناها مجازة للطريقة الحديثة في رسم الخرائط لتسهيل المرا

خارطة رقم ١٨

صورة العراق

للأصطخري

(النصف الاول من القرن الرابع الهجري - القرن العاشر الميلادي)

« مقتطفات من كتابه « المسالك والممالك » »

«.... واما العراق فحدها في الطول من تكريت الى عبّادان على بحر فارس وفي العرض عند بغداد من قادسية الكوفة الى حُلوان ، وعرضها بواسطة من واسط الى قرب الطيب ، وعرضها بالبصرة الى حدود جُبىً ،والذي يطوف بحدودها من تكريت مما يلي المشرق حتى يحوز بحدود شهرزور ثم يطوف على حدود حُلوان وحدود السيروان والصميرة وحدود الطيب وحدود السوس حتى ينتهى الى حدود جُبىً ثم الى البحر فيكون في هذا الحد من تكريت الى البحر تقويس ، ويرجع الى حد المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحها الى الكوفة ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى تكريت بين دجلة والفرات وفي هذا الحد من البحر الى تكريت تقويس ايضا ، فهذا المحيط بحدود العراق ...»

«بتحقيق الدكتور احمد سوسة »

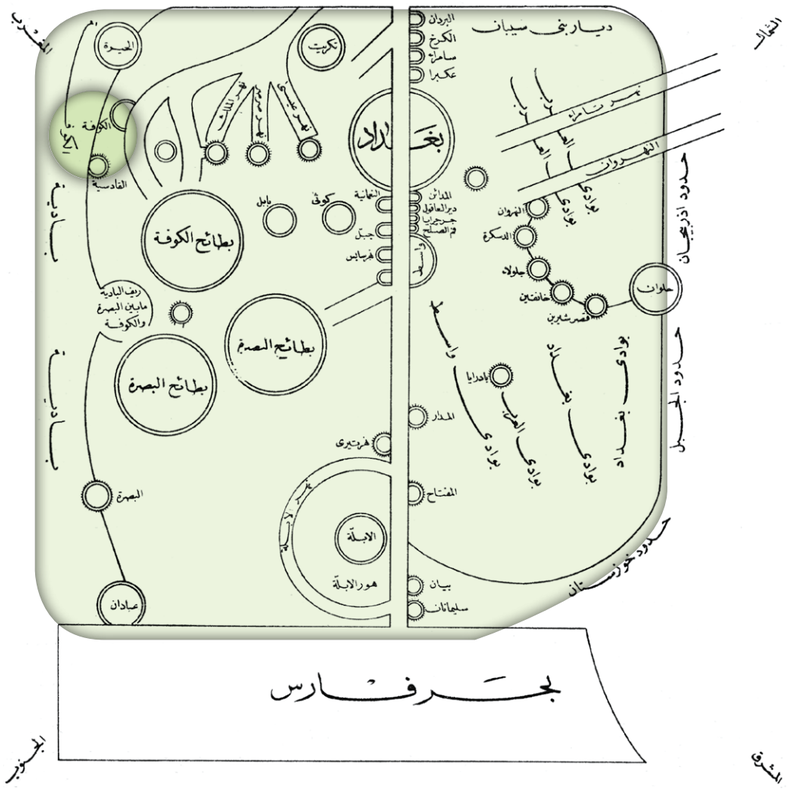

خارطة رقم ١٩

خارطة العالم

لابن حوقل (٣٦٧هـ) - (٩٧٧م)

هو ابو محمد بن العلي الموصلي التاجر الرحالة، ولد في بغداد ونشأ بها واقبل على التجول في انحاء المعمورة لجلب العالم الاسلامي بقصد دراسة البلاد والشعوب وبقصد الكسب عن طريق التجارة واستمر في عمله وارتحال ثماني وعشرين سنة وذلك من سنة ٩٦٢م الى سنة ٩٧٠م، ودوّن اخبار رحلته في سنة ٣٦٧هـ (٩٧٧م) في كتاب سماه «المسالك والممالك والمفاوز والمهالك» اقتصر فيه على ذكر صفات الممالك الاسلامية ولم يتعرض لغيرها الا قليلاً، ووضّح كتابه هذا بالخوارطة فرسم لكل اقليم من اقاليم الاسلام خارطة او اكثر. وهذا الكتاب مختص بالجغرافية تمثل وصف الاقطار والاصقاع والمدن والبلدان والانهار والغدران والقفار وبحث في ثروة البلاد وتجارة اهلها وجباية الضرائب وذكر مسافات الطرق والمسالك. وقد طبع هذا الكتاب مع الخوارطة طبعة اولى في ليدن سنة ١٨٧٣م بعنوان «صورة الارض» وذلك باعتناء دي غويه من ضمن المكتبة الجغرافية العربية (مجلدها الثاني في ضمين)، طبعت الطبعة الثانية في ليدن ايضاً سنة ١٩٣٨-١٩٣٩م. وقد ترجم الكتاب الى الانكليزية السير ويليم اوسلي وطبعت هذه الترجمة سنة ١٨٠٠م. وقد درس ابن حوقل مؤلفات الجغرافيين المتقدمين كالمهلبي في وابن خرداذبه وقدامه والاصطخري، وجاء تقسيمه للأقطار مثل تقسيم الاصطخري في كتابه «مسالك الممالك» والعبارة تكاد تكون واحدة في كثير من الأماكن

«مقتطفات من كتاب (المسالك والممالك)

«.... وقسمة الأرض على الجنوب والشمال فاذا انفذت من المشرق من الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بارض الصين الى الخليج الذي يأخذ من هذا البحر المحيط من ارض المغرب بين أرض الاندلس وطنجه فقد قسمت الأرض قسمين وخطّ هذه القسمة يأخذ من بحر الصين حتى يقطع بلد الهند ووسط مملكة الاسلام حتى يمتد على ارض مصر الى المغرب، فما كان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلما تباعدوا في الشمال ازدادوا بياضاً وهي اقاليم باردة، وما كان مما يلي الجنوب من هذين القسمين فاهله سود وكلما ازدادوا تباعداً في الجنوب ازدادوا سواداً واعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه ....»

«تحقيق الدكتور احمد سوسه»

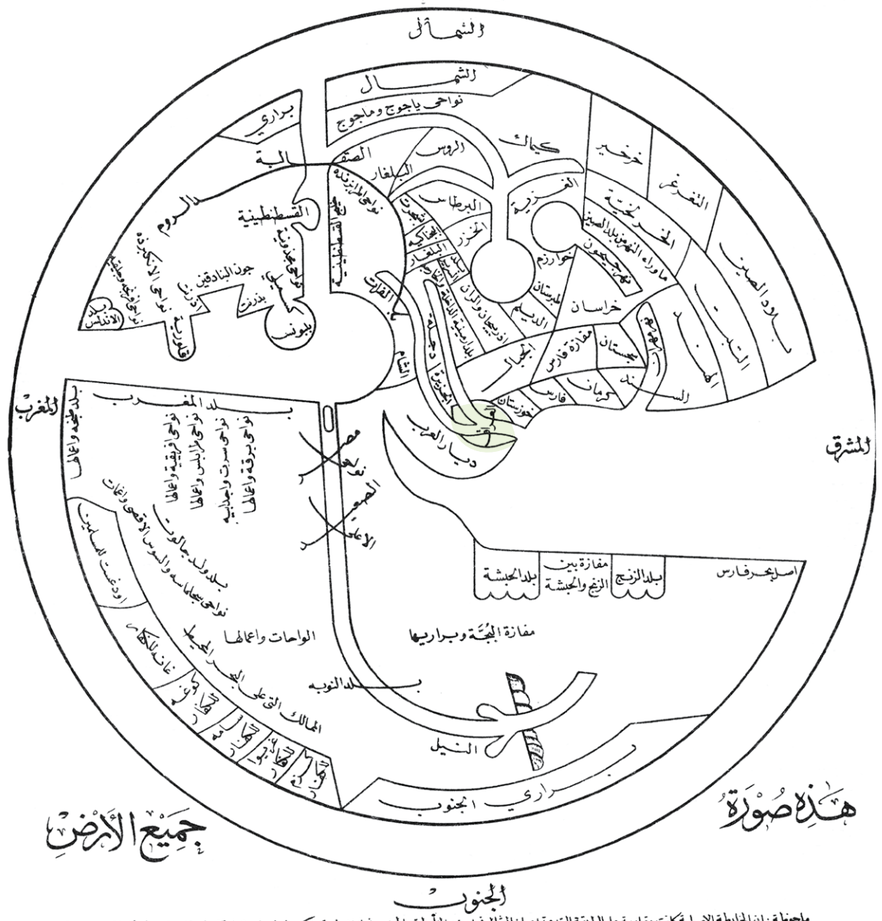

ملحوظة: ان الخارطة الاصلية كانت مقلوبة على الطريقة القديمة اى ان الشمال في اسفل الخارطة والجنوب في اعلاها وقد عكسناها مجاراة للطريقة الحديثة في رسم الخرائط لتسهيل المراجعة

خارطة رقم ٢١

صورة الجزيرة

لابن حوقل (٣٦٧هـ : ٩٧٧م) مقتطفات من كتابه «المسالك والممالك»

«... فاما الجزيرة التي بين دجلة والفرات فتشتمل على ديار ربيعة ومضر، ومخرج الفرات من داخل بلد الروم على ما شكلته مجتازاً من ملطيه على يومين ويجري بينها وبين المدينه المعروفه كانت قيساريه للمسلمين ويمر على سميساط ونواحي جسر منبج وعلى باس الى الرقه وقرقيسيا والرحبه وهيت والانبار وينقطع الحد عن الفرات مما يلي الجزيرة بالانبار ثم يعود حد الجزيرة في سمت الشمال فيكون الى تكريت الحد العراف وتكريت على دجله وينتهي الحد منها مصاعداً على دجلة الى السن مما يلي الجزيره والى الحديثه والموصل ويصعد بصعود دجله الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم ينحاز منها الى آمد فيكون ما في غربها من حد ارمينيه ثم يعود الحد مغرباً على البر الى سميساط ثم ينثني الى مخرج ماء الفرات في حد الاسلام من حيث ابتدائه ومخرج دجلة وان كان من حدود بلد الروم خطوبلا ما كان فحد بلد المسلمين وخير الاسلام من بعد بمراحل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونابية عنها ...»

«تحقيق الدكتور احمد سوسه»

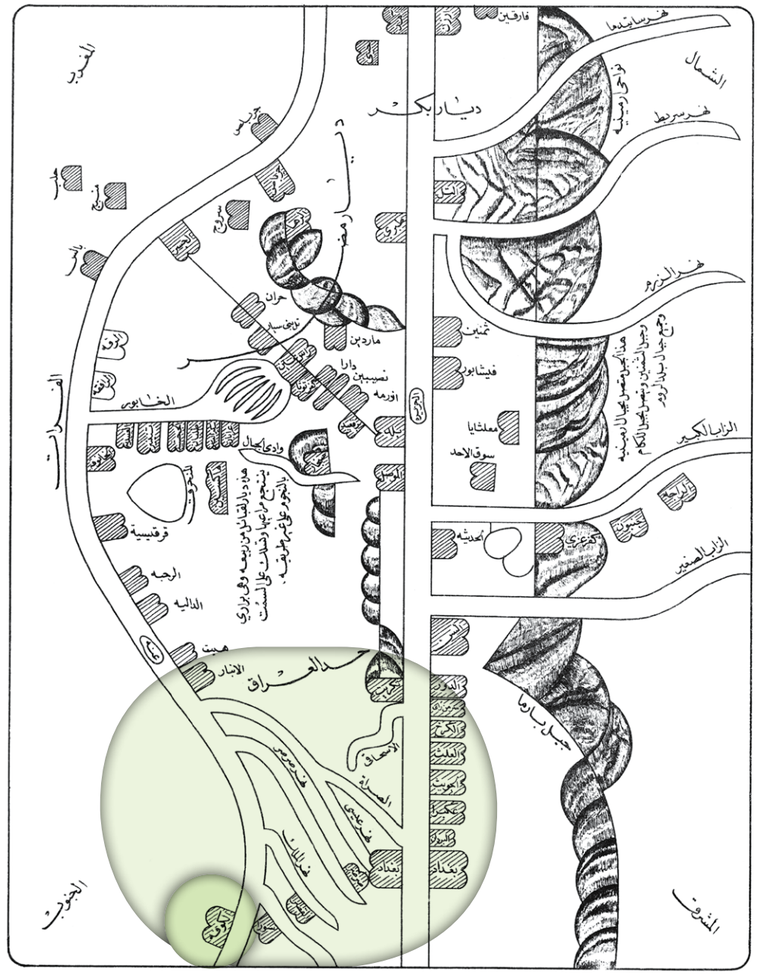

ملحوظة: ان الخارطة الاصلية كانت مقلوبة على الطريقة القديمة أي ان الشمال فيها في اسفل الخارطة والجنوب في اعلاها وقد عكسناها مجاراة للطريقة الحديثة في رسم الخرائط لتسهيل المراجعة

خارطة رقم ٢٢

صُورَةُ العِرَاق

لابن حوقل (٣٦٧هـ)-(٩٧٧م)

«مقتطفات من كتابه (المسالك والممالك)»

«.....واما حد العراق فإنه في الطول من حد تكريت الى عبّادان مدينة على نهر بحر فارس ، وعرضه من القادسية على الكوفة وبغداد الى حُلوان ، وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط الى قرب الطيب ، وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جُبىً ، والذي يطيف بحدود من تكريت فيما يلي المشرق حتى يحوز بحدود سهرورد وشهرزور ثم يمر على حدود حُلوان وحدود السيروان والصميرة وحدود الطيب والسوس حتى ينتهي الى حدود جُبىً ثم الى البحر فيكون في هذا الحد من تكريت الى البحر تقويس ، ويرجع على حد المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد وبطائحها الى واسط ثم سواد الكوفة وبطائحها الى الكوفة ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى حد تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا الحد من البحر على الانبار الى تكريت تقويس ايضًا وهذا المحيط بحدود العراق ....»

«بتحقيق الدكتور أحمد سوسة»

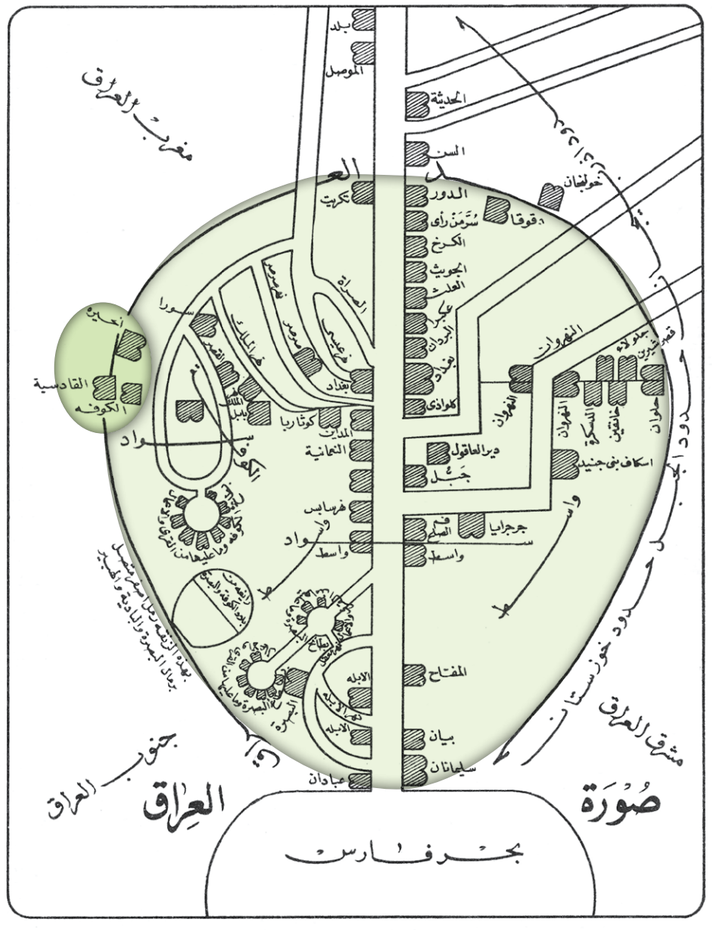

ملحوظة: ان الخارطة الاصلية كانت مقلوبة على الطريقة القديمة اى ان الشمال في اسفل الخارطة والجنوب في اعلاها وقد عكسناها مجاراة للطريقة الحديثة في رسم الخرائط لتسهيل المراجعة.

خارطة رقم ٢٣

صُورَةُ العِرَاق

للمقدسي (نسخ سنة ٣٧٥هـ : ٩٨٥م)

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء المقدسي الحنفي المعروف بالبشاري ، ولد في القدس ، وقد طاف في الاقاليم الاسلامية شرقاً وغرباً الى السند والهند والاندلس ثم دون اخباره وعاد ترفي سنة ٣٧٥هـ (٩٨٥م) في كتاب سماه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» وهو كتاب جليل مرتب على الاقاليم ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبحوره وجباله وانهاره وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه ، وقد اطنب المقدسي في ذكر تجاربه واصفاً باسهاب ما عاناه في سبيل تاليف كتابه قائلاً : «فقد تفقهت وتأدبت وتزهدت وتعبدت .... وخطبت على المنابر واذنت على المنائر وامت في المساجد واكلت مع الصوفية الطرائف ومع الخانقاتيين القرائد ومع النواتي العصائد .... وبحثت في البراري وتهت في الحضارة وملكت العبيد وحملت على رأسي بالزنبيل ، واشرفت سراراً على الدرق ، وتطلع على قواطنا الطرق وجبنت في الجبوس وأخذت على اني جاسوس ومشيت في السماسم والتلاويح ....» وقد طبع كتابه هذا في القسم الثالث من المكتبة الجغرافية العربية في ليدن سنة ١٨٧٧م باعتناء دي غويه ، وطبع ثانية مع ترجمة فرنسية وشروح وتعليقات باعتناء الاستاذين دوزي ودي غويه في ليدن سنة ٦٦-٦٧ ، وطبع ايضاً في الجزء الاول من المكتبة الهندية في كلكتة ١٨٩٧/٦٩-١ مع ترجمة انكليزية للاستاذين رنكليت وآرنو . مقتطفات من كتابه "احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم" « ... اقليم العراق - هذا اقليم الظرفاء ومنبع العلماء ، لطيف الماء ، عجيب الهواء ، ومختار الخلفاء اخرج اباحنيفة فيه الفقهاء ، وسفيان سيد القراء ، ومنه كان ابو عبيدة والفراء ، وابو عمرو صاحب المقرأ وحمزة والكسائي ، وكل فقيه ومقرئ وأديب ، وسري وحكيم وزاهد ونجيب ، وظريف ولبيب ، به مولد ابراهيم الخليل ، واليه رحل كل اصحاب جليل الخيل ، البصرة التي فيها بلدينا ، وبغداد المدوسة بالقوري والكوفة الجليلة وسامراء ، ونهر من الجنة بلا مراء ، وتقي والبصرة غلا نفسي ، ومنظرة كثيرة لاتحصى ، وجر الصين بمسرقة الاقصى ، والبادية الى جانبه كانرى . والفرات بلد به من حيث جرى .... »

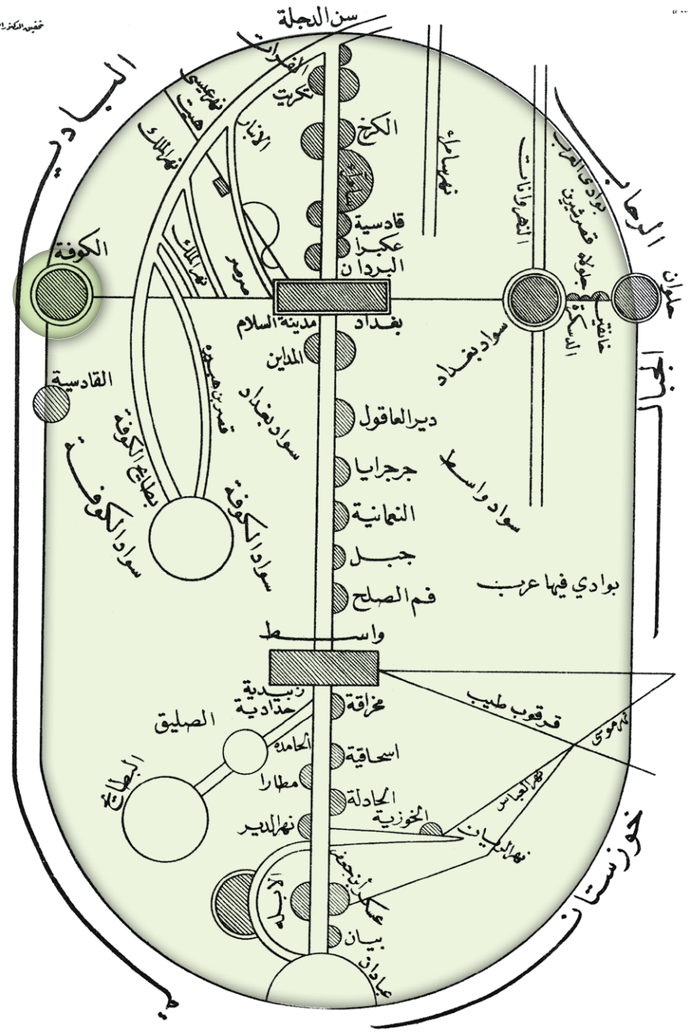

خارطة رقم ٢٥

صُورة الجزيرة

للمقدسي

نسخ سنة ٣٧٥هـ: ٩٨٥م

تحقيق الدكتور أحمد سوسه

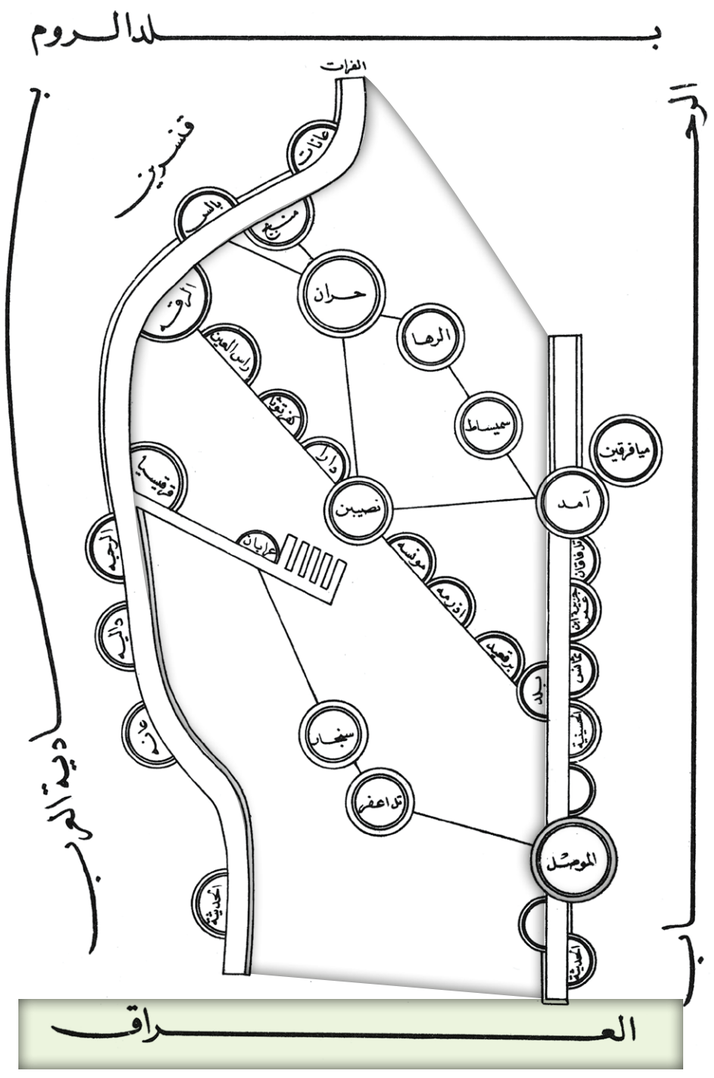

خارطة رقم ٢٧

خارطة العراق

للجيهاني

(من جغرافيي القرن الرابع الهجري "القرن العاشر الميلادي")
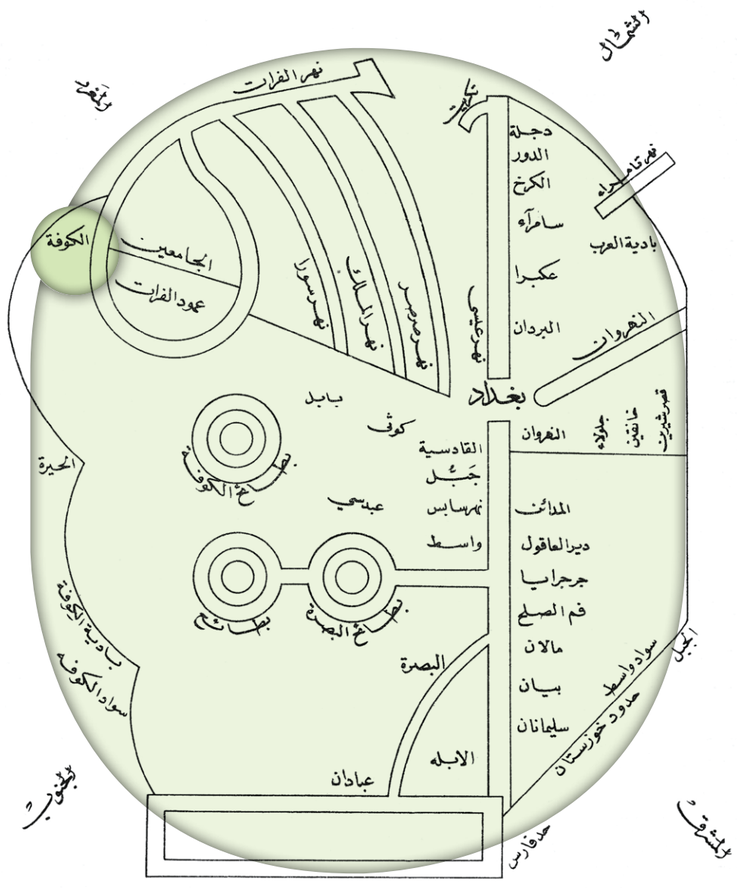
تحقيق الدكتور أحمد سوسه